

أسباب العنف ضد المرأة المتزوجة في حضر محافظة واسط

(دراسة في جغرافية السكان)

الباحثة - دعاء نوري خليف
أ . د . ناجي سهم رسن
كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص

يعد العنف الذي تتعرض له المرأة المتزوجة أحد المشاكل السكانية التي رافقت المجتمعات في مختلف أدوارها ، اذ تتعرض المرأة المتزوجة للعنف بمختلف أنواعه في جميع دول العالم ومنة العراق ، ومحافظة واسط تتعرض المرأة المتزوجة في حضره إلى العنف هي الأخرى ، ولعل ذلك يجد ما تبرره من أسباب لدى الذكور الذين يعنفون مع زوجاتهم بمختلف الذرائع والحجج .

□□□□□□□□

The violence against married woman is one of a population problems that accompanied the communities in various roles , the married woman expose to the violence of various kinds in all countries of the world and even the Iraq , in Wasit province , the married woman are exposing to violence is the other , and perhaps find what is justified by reasons among males whom be violent with their wives under various pretexts and arguments.

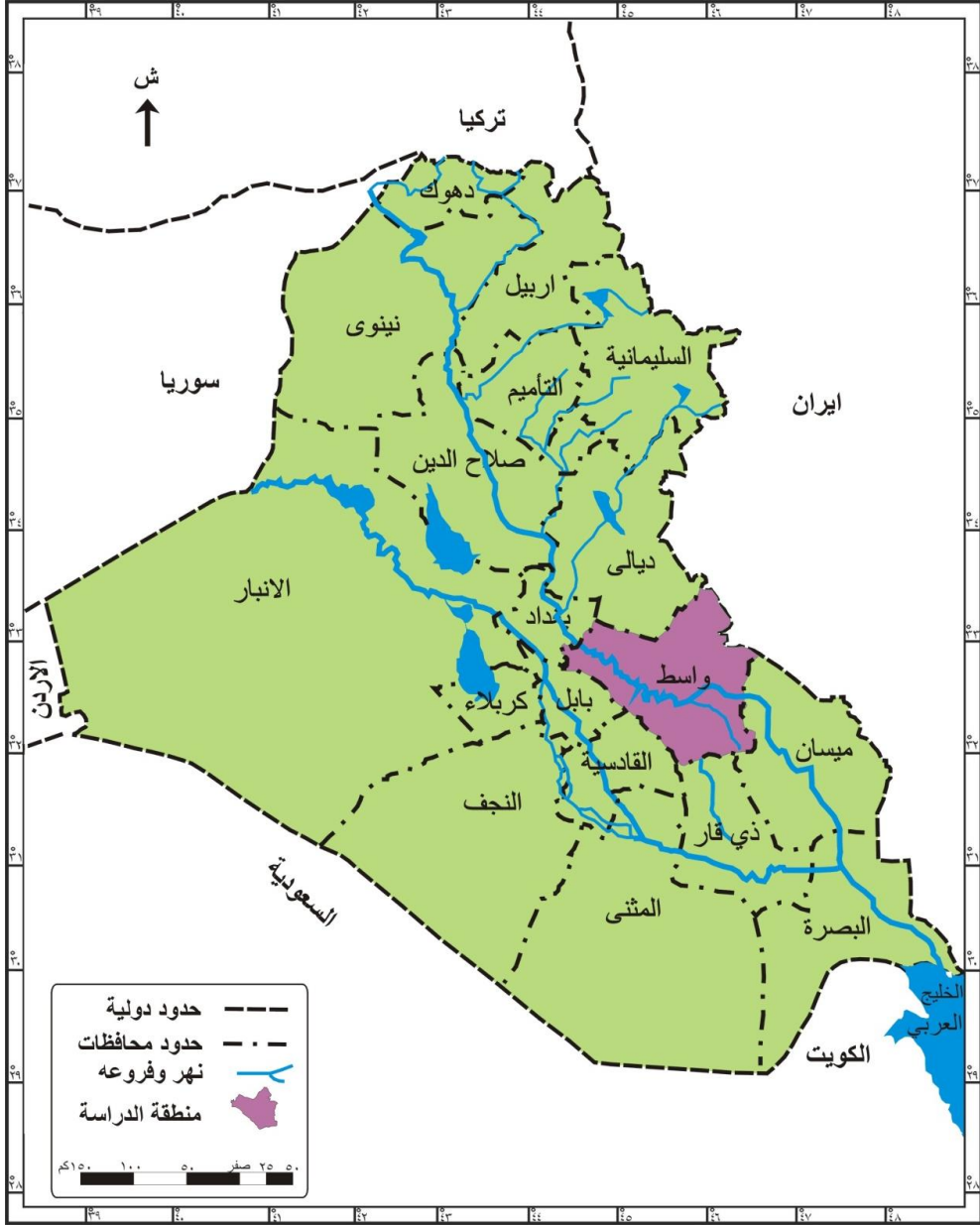
المقدمة

تتعرض المرأة المتزوجة للعنف من زوجها وهذا الأمر شائع في جميع المجتمعات وإن كان في المجتمعات النامية أكثر وضوحاً ، لذا اهتمت دراستنا في التعرف على أسباب العنف في حضر محافظة واسط . متمثلاً في أسباب اقتصادية واجتماعية وغيرها من الأسباب مستعينة بنتائج الدراسة الميدانية معتمدة عينة حجمها (١٥٩٩) أسرة^(*) مثلت نسبة (١٠,٥%) من مجموع الإناث المتزوجات في حضر محافظة واسط عام ٢٠١٢ ، إذ تم اعتماد استمارة استبانته (ملحق ١) للحصول على البيانات التي تغني البحث .

تهدف الدراسة الى توزيع الإناث المتعرضات للعنف وفق أسباب العنف في حضر محافظة واسط متخذةً من وحداتها الإدارية مجالاً لها والبالغة (١٧) وحدة إدارية .

تقع محافظة واسط بين دائرتي عرض (٣٧ ° و ٣١ ° و ٣٠ ° و ٣٣ °) شمالاً ، وخطي طول (٤٤ ° و ٤٦ °) شرقاً^(١). اما موقعها بالنسبة للعراق (خريطة ١) فهي تقع في الجزء الأوسط من العراق ، ومركزها مدينة الكوت ، تحدها محافظتي ديالى وبغداد من الشمال ، ومن الجنوب محافظة ميسان ومحافظة ذي قار، ومن الغرب محافظة بابل ، ومن جنوبها الغربي محافظة الديوانية ، ومن الشرق إيران . كما تقع محافظة واسط ضمن منطقة السهل الرسوبي ويخترقها نهر دجلة من شمالها الغربي الى جنوبها الشرقي مقسماً المحافظة على

خريطة (١)
موقع محافظة واسط في العراق



المصدر/ وزارة الموارد المائية الهيئة العامة للمساحة, خريطة العراق الإدارية بمقياس
١٠٠٠٠٠٠/١

قسمين , وقد ساعدت مياه هذا النهر والجداول المتفرعة مئة (الدجيلية والغراف) فضلاً عن طبيعة التربة والمناخ على سيادة النشاط الزراعي في المحافظة .
بلغ عدد السكان الحضر في محافظة واسط (١٢١٠٥٩١) نسمة عام ٢٠١١^(٢),
وبلغ عدد الأسر (١٠٥٤٩٢) أسرة^(٣). اهتمت دراسات متعددة بالعنف ضد المرأة وبتخصصات شتى منها ضمن (علم الاجتماع) كدراسة كوثر عبد الحميد سعيد الموسومة "العنف ضد المرأة دراسة ميدانية في مدينة بغداد / الكرخ"^(٤) ودراسة مدحت محمد أبو النصر الموسومة "ظاهرة العنف في المجتمع"^(٥), وفي (علم النفس) دراسة ريموندا اشعيا الموسومة "المشكلات النفسية الناتجة عن العنف ضد المرأة"^(٦), ودراسة بلقيس حمود كاظم الحجامي الموسومة "بناء مقاييس العنف النفسي الموجه نحو المرأة العراقية"^(٧), وفي (القانون) دراسة ميديا جلال عبد الله الموسومة "الحماية المدنية للمرأة من العنف الأسري"^(٨), وفي (الطب) دراسة أزهار إسماعيل الموسومة "العنف المنزلي ضد النساء وتأثيره على صحة النساء في بغداد"^(٩), اما الدراسات التي اهتمت في العنف ضد المرأة المتزوجة في تخصص الجغرافية فهي قليلة ومنها دراسة د. ناجي سهم رسن في (جغرافية السكان) الموسومة "العنف ضد المرأة المتزوجة في حضر محافظتي واسط وذي قار"^(١٠).

لم يخلو العمل لانجاز هذا البحث من الصعوبات التي أبرزها ندرة البيانات وصعوبة العمل الميداني .

اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي والوصفي للوصول إلى الحقائق من خلال تفسير مسبباتها وتوصلت الدراسة إلى عدة استنتاجات أهمها : ان للأسباب الاقتصادية دور في تعرض المرأة المتزوجة للعنف من قبل الزوج في حضر محافظة واسط , كما أنّ لبطالة الزوج تأثير سلبي على الصحة النفسية للزوج والزوجة وبالتالي زيادة الخلافات بينهما , وتتعرض بعض الإناث العاملات للعنف من قبل الزوج ، فقد تثار المشاكل

حول التصرف براتبها الشهري او بسبب تقصيرها في تأدية شؤون المنزل وتزداد هذه المشاكل عند غياب الحوار والتفاهم بين الزوجين .
والأسباب الاجتماعية لا يقل أثرها عن الأسباب الاقتصادية في تعرض المرأة المتزوجة للعنف في حضر محافظة واسط , فتدخل أهل الزوج والزوجة في حياة الزوجين بعد الزواج دور في تعرضها للعنف ، كما وجدت الدراسة بأن الذكور الذين اجبروا على الزواج هم أكثر ميلاً الى معاملة زوجاتهم معاملة غير حسنة من الذكور الذين تزوجوا باختيارهم ، فضلاً عن عوامل اجتماعية أخرى منها القيم والعادات والتثنية الأسرية .

أسباب العنف ضد المرأة المتزوجة في حضر محافظة واسط

من أجل فهم أي مشكلة سكانية لابد من معرفة أسباب حدوثها . وبالنظر إلى أسباب العنف ضد المرأة المتزوجة نجد أنها كثير ومتشعبة ، منها اقتصادية واجتماعية وغيرها .

وتعد دراسة الأسباب المؤدية إلى لعنف ضد المرأة من الأمور التي لا يمكن إغفالها . كونها تترك الباب مفتوحاً أمام الاحتمالات التي يمكن أن تؤثر في العنف الذي تتعرض له وتوزيعه الجغرافي ورسم صورته الحالية وربما المستقبلية في حال ثباتها أو تغييرها وعلى مدى ذلك التغير مستقبلاً^(١١).

أولاً : أسباب اقتصادية

تشير الدراسات إلى أهمية العلاقة بين جغرافية السكان والمشاكل الاقتصادية ، من معرفة العلاقة بين العنف الذي تتعرض له المرأة المتزوجة والأسباب الاقتصادية المؤثرة فيها^(١٢). فالإنفاق على الزوجة والأولاد من مسؤوليات الزوج ، وعندما يعجز الزوج عن توفير مستلزمات الحياة لأسرته وقصوره في تأدية واجبه في الإنفاق يثير لدى مشاعر القلق والإحباط ويكون مصدر للمشاكل مع زوجته أو مع أفراد أسرته ، وستعمد الدراسة اعتماد بطالة الزوج وعمل المرأة ومطالبتها من قبل الزوج براتبها

الشهري من الأسباب الاقتصادية التي ساهمت في ظهور مشكلة العنف ضد المرأة المتزوجة .

١ - بطالة الزوج

تشير البطالة إلى زيادة العرض للقوى العاملة بالنسبة للطلب عليها . والسكان عاطلون عن العمل , هم الأشخاص القادرون على العمل والباحثون عنه في فترة زمنية ولكنهم لا يجدونه^(١٣). وتعد البطالة من أهم مؤشرات التنمية , حيث ترتبط البطالة بانخفاض حاد في الدخل . فهي من المشكلات الرئيسية كونها ذات آثار اقتصادية واجتماعية سلبية^(١٤). إذ تفيد إحدى الدراسات التابعة إلى وزارة الصحة إنَّ ترك العمل لأي سبب يمكن أن يؤدي إلى الشدة النفسية فواحد من كل سبع رجال عاطلين عن العمل سيتطور لديهم اكتئاب في الستة شهور التالية , مما يسبب لهم صعوبات في العلاقات الزوجية^(١٥).

يتضح من جدول (١) أنَّ عدد العاطلين الذكور عام ٢٠١٢ بلغ (٤٩٧٦٨) عاطل عن العمل بنسبة (٧,٩%) في محافظة واسط , ويشير الشكل (١) إلى أنَّ مركز قضاء الصويرة تبوء المرتبة الأولى بنسبة بلغت (١٤,٤%) وجاء بالمرتبة الثانية ناحية البشائر بنسبة بلغت (١٢,٦%) وفي المرتبة الأخيرة بلغت نسبة العاطلين الذكور (٠,٦%) في ناحية زرباطية . كما أنَّ نسبة العاطلين الذكور في محافظة واسط مقارنة لدراسة أعدتها وزارة التخطيط في محافظة النجف حيث بلغت نسبه الذكور العاطلين (٧,٢%)^(١٦), ويعد معدل البطالة في المنطقة العربية الأعلى (٢٣,٢%) مقارنة مع سائر المناطق الأخرى في العالم (١٣,٩%) كمتوسط عالمي^(١٧). حيث أصبحت مشكلة البطالة ظاهرة عالمية يحاول الاقتصاديون والسياسيون في أغلب دول العالم إيجاد حلول علمية للسيطرة عليها ولكنهم لم ينجحوا حتى اليوم^(١٨).

وقد تعاني أسر العاطلين عن العمل من غياب الإمكانات المادية , مما يتسبب ذلك بآثار سيئة على الصحة النفسية ليس للزوج فقط بل يمتد هذا التأثير النفسي

على الزوجات وان هذه الحالات النفسية تنعكس سلباً على العلاقات الأسرية وتزيد مشاكل الأسرة .

وللبطالة في حضر محافظة واسط اثر في العنف ضد المرأة المتزوجة كما يتضح من جدول (٢) أنّ نسبة الإناث اللاتي تعرضن للعنف من قبل الزوج بسبب البطالة (٨٠%) من مجموع الإناث المتزوجات من العاطلين عن العمل في حضر محافظة واسط ، ويعود ذلك لما تتركه البطالة من أثر سلبي في العلاقات الأسرية .

أظهرت نتائج جدول (٢) وخريطة (٢) أنّ جميع الإناث في حضر كل من ناحية الأحرار وناحية الموقفية ومركز قضاء بدره وناحية جصان وناحية الحفرية تعرضن للعنف من قبل أزواجهن العاطلين عن العمل وجاء بالمرتبة الثانية مركز قضاء الصويرة بنسبة

جدول (١)
الذكور العاطلين عن العمل في محافظة واسط عام ٢٠١٢

الوحدة الإدارية	عدد العاطلين	عدد الذكور	نسبة العاطلين %
مركز قضاء الكوت	١٧٥٠٤	٢٠١٢٩٦	٨,٦
ناحية واسط	٨٣٩	٢٢٣٤٦	٣,٧
ناحية شيخ سعد	١٩٤٩	١٨٥٧٢	١٠,٤
مركز قضاء النعمانية	٥١٧٣	٥٢٩٠٦	٩,٧
ناحية الاحرار	٩٣٩	٢٦٢٨٢	٣,٥
مركز قضاء الحي	٤٨٥٦	٤٣٩٤٢	١١
ناحية الموقفية	٦٤٠	٢٤٤٧٨	٢,٦
ناحية البشانر	٢٢٣٠	١٧٥٨٧	١٢,٦
مركز قضاء بدره	٢٤٦	٧٣١٨	٣,٣

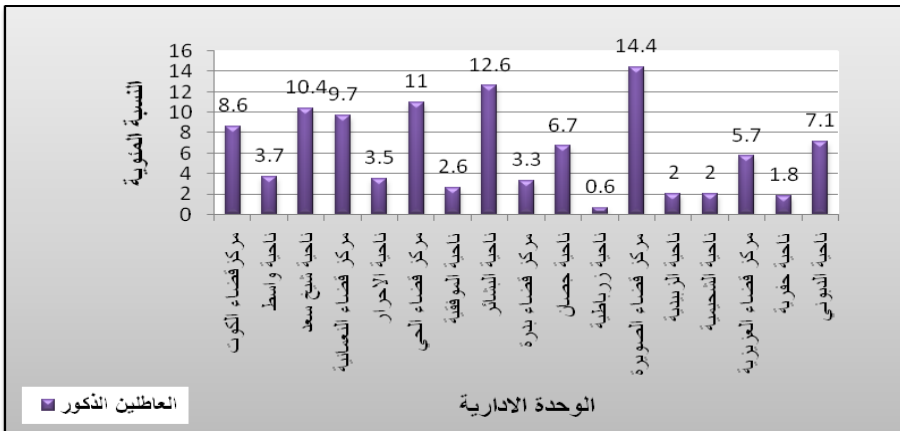
٦,٧	٥٧١٧	٣٨٧	ناحية جصان
٠,٦	٣٢٧	٢	ناحية زرباطية
١٤,٤	٦٨٤١٧	٩٨٥٦	مركز قضاء الصورة
٢	٢٥٩٣٧	٥٤٠	ناحية الزبيدية
٢	١٧٤٩٠	٣٦١	ناحية الشحيمية
٥,٧	٤٧٧٧٠	٢٧٦٧	مركز قضاء العزيزية
١,٨	٣٧٠١٦	٦٧٥	ناحية حفرية
٧,١	١١٢٥٥	٨٠٤	ناحية الدبوني
٧,٩	٦٢٨٦٥٦	٤٩٧٦٨	المجموع

المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على

- ١- وزاره العمل , دائرة تشغيل العاطلين عن العمل ، أعداد الذكور العاطلين,(بيانات غير منشورة),محافظة واسط, ٢٠١٢ .
- ٢ - مجلس محافظة واسط , قسم الإعلام , سكان محافظة واسط حسب البيئة والجنس والوحدات الإدارية لسنة ٢٠١٢ .

شكل (١)

الذكور العاطلون عن العمل في محافظة واسط عام ٢٠١٢



المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (١) .

بلغت (٨٨,٨%) في حين جاء بالمرتبة الأخيرة حضر كل من ناحية زرباطية وناحية الزبيدية وناحية الشحيمة بنسبة بلغت (٥٠%) من إناث أزواجهن عاطلين عن العمل .

٢ - عمل المرأة واستيلاء الزوج على راتبها الشهري

الإناث المصدر الثاني لقوة العمل في أي دولة من الدول وتتفاوت درجة مساهمة الإناث في قوة العمل تبعا للعديد من الأسباب الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية التي تؤثر في دورها في قوة العمل , وان كانت مساهمة المرأة في العمل في الدول المتقدمة أكثر مما هو عليه في الدول النامية^(١٩). وفي السنوات الأخيرة ازداد ولوج الإناث في القوى العاملة في العالم وكانت مشاركة المرأة بالخدمات الحكومية بصورة اكبر^(٢٠). وحضر محافظة واسط واحد من المجتمعات التي كان للإناث دوراً في العمل خارج المنزل وداخله .

إن مساهمة المرأة بالعمل قد يرتبط بالعوز المادي بشكل رئيسي . وعلى الرغم من أهمية مشاركة المرأة في قوة العمل كمتغير يمثل دور المرأة و مكانتها بالمجتمع . إلا أنها لا تخلو

جدول (٢)

مجموع الإناث المتزوجات في حضر محافظة واسط	بطالة الزوج						الوحدة الإدارية
	المجموع		لم تتعرض للعنف		تعرضت للعنف		
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٧٣١	١٠٠	٤١	١٩,٥	٨	٨٠,٥	٣٣	مركز قضاء الكوت
٣٤	١٠٠	٦	٣٣,٣	٢	٦٦,٧	٤	ناحية واسط
٢٨	١٠٠	٣	٣٣,٣	١	٦٦,٧	٢	ناحية شيخ سعد
١٢٦	١٠٠	١٠	٢٠	٢	٨٠	٨	مركز قضاء النعمانية
٢٦	١٠٠	٢	—	—	١٠٠	٢	ناحية الأحرار
١٥٧	١٠٠	١٥	١٣,٤	٢	٨٦,٦	١٣	مركز قضاء الحي
٣٢	١٠٠	٣	—	—	١٠٠	٣	ناحية الموقفية
٢٠	١٠٠	٣	٣٣,٣	١	٦٦,٧	٢	ناحية البشائر
٢٠	١٠٠	١	—	—	١٠٠	١	مركز قضاء بدره
٢٠	١٠٠	٢	—	—	١٠٠	٢	ناحية جصان
٢٠	١٠٠	٢	٥٠	١	٥٠	١	ناحية زرباطية
١٤٤	١٠٠	٩	١١,٢	١	٨٨,٨	٨	مركز قضاء الصويرة
٤٠	١٠٠	٢	٥٠	١	٥٠	١	ناحية الزبيدية
٢٠	١٠٠	٢	٥٠	١	٥٠	١	ناحية الشحيمية

مجلة واسط للعلوم الإنسانية - العدد (٢٦)

٩٥	١٠٠	٨	٢٥	٢	٧٥	٦	مركز قضاء العزبية
٦٦	١٠٠	٢	-	-	١٠٠	٢	ناحية الحفوية
٢٠	١٠٠	٤	٢٥	١	٧٥	٣	ناحية الدبوني
١٥٩٩	١٠٠	١١٥	٢٠	٢٣	٨٠	٩٢	المجموع
%١٠٠	٧,١						%

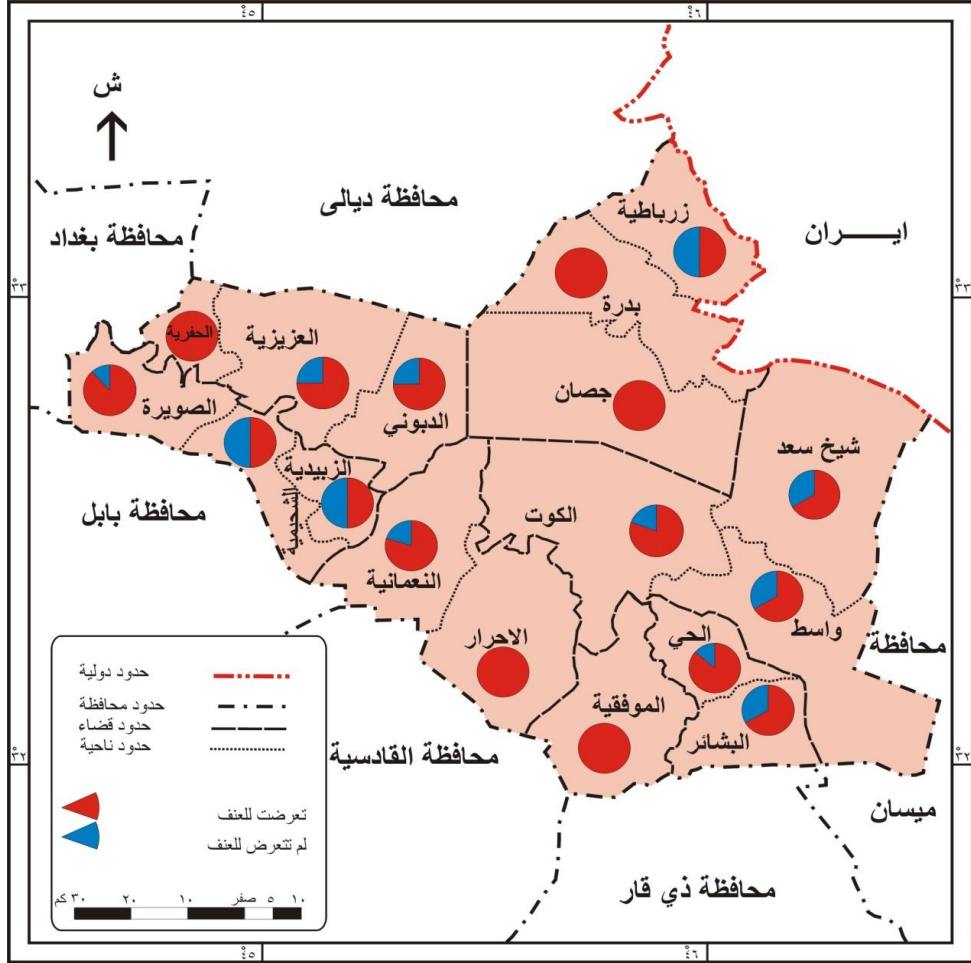
التوزيع العددي والنسبي للعنف ضد المرأة المتزوجة بسبب بطالة الزوج في حضر محافظة واسط

عام ٢٠١٢

المصدر : الدراسة الميدانية

خريطة (٢)

التوزيع الجغرافي للإناث المتعرضات للعنف في حضر محافظة واسط بسبب البطالة عام ٢٠١٢



المصدر/ الباحثة بالاعتماد على:

- ١ - الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط لعام ٢٠١٢ بمقياس ١/٥٠٠٠٠٠٠.
- ٢- جدول (٢).

من المشاكل حيث تتأثر العلاقات الأسرية بعمل الزوجة و ان كانت تلك المشاكل تختلف من أسرة إلى أخرى باختلاف المستويات الاقتصادية والثقافية والميول الشخصية .

يتضح من جدول (٣) أنّ عدد الإناث اللاتي تعرضن للعنف من قبل الزوج بسبب عملهن (١٥٣) امرأة متزوجة شكلت نسبة قدرها (٢٠,٣%) وهذا يعني أنّ خمس الإناث العاملات يواجهن مشاكل مع الزوج بسبب العمل . فالعلاقات الأسرية في الأسر التي تعمل فيها الزوجة قد تأثرت في الصراع بين الزوجين على السيادة والميزانية والانجاز ومعاملة الأبناء فلعمل الأم تأثير في اتخاذ القرارات الأسرية فالمال الذي تحصل عليه الزوجة من عملها خارج البيت أحد المصادر التي تعين على اكتساب السلطة مما يتسبب ذلك في خلافات مع الزوج حول إدارة أمور الأسرة^(٢١).

كما تشير خريطة (٣) الى تباين نسب الإناث اللاتي أشرن بان لعملهن أثراً في تعرضهن للعنف من قبل الزوج ، فقد سجل حضر ناحية جصان المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٦٦,٧%) من الإناث العاملات وجاء بالمرتبة الثانية حضر ناحية الأحرار بنسبة بلغت (٤٢,٨%) ، في حين سجل مركز قضاء النعمانية وحضر ناحية الشحيمية المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (١٦,٦%) ولم يشهد حضر ناحية الموفقية وحضر ناحية البشائر أي حالة عنف بسبب عمل الزوجة .

ومن بين الأسباب الاقتصادية للعنف استيلاء الزوج على راتب زوجته أو أجرة عملها . حيث إنّ راتب الزوجة العاملة قد يكون من الأسباب الرئيسية في الخلافات الزوجية . وقد أشارت إحدى الدراسات التابعة إلى وزارة التخطيط للإناث بعمر (١٥ - ٤٥ سنة) في العراق أنّ (٦٤,٥%) من الإناث أكدن على تصرف الزوج بممتلكات زوجته بدون أذنها يعد عنفاً^(٢٢). بينما يرى بعض الذكور أنّ من حق الزوج اخذ راتب زوجته بل ويجبرها أن يكون دخلاً للأسرة . فقد بلغت نسبة من أكدوا حق الزوج اخذ راتب زوجته في دراسة أجريت في العراق للذكور بعمر (١٨ سنة فأكثر) (١٤,٦%) وتختلف هذه النسبة باختلاف المستوى التعليمي للذكور حيث ترتفع لتصل (٤١,٨%) للتعليم غير النظامي و(٢١,٩%) للذكور الأميون وتتنخفض لتصل (٢,٢%) للذكور الحاصلين على شهادات عليا^(٢٣). و الانفاق على

جدول (٣)

التوزيع الجغرافي للإناث المتعرضات للعنف بسبب عمل الزوجة واخذ راتبها الشهري في حضر محافظة واسط عام ٢٠١٢

مجموع الإناث المتزوجات في حضر محافظة واسط	الزوج يأخذ راتب الزوجة الشهري أو أجره عملها						لعمل الزوجة اثر في العنف						الوحدة الإدارية
	مجموع العائلات		لم تتعرض للعنف		تعرضت للعنف		مجموع العائلات		لم تتعرض للعنف		تعرضت للعنف		
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٧٣١	١٠٠	٣٦٣	٨٨,٥	٣٢١	١١,٥	٤٢	١٠٠	٣٦٣	٨٣	٣٠١	١٧	٦٢	مركز قضاء الكوت
٣٤	١٠٠	٩	٦٦,٧	٦	٣٣,٣	٣	١٠٠	٩	٦٦,٧	٦	٣٣,٣	٣	ناحية واسط
٢٨	١٠٠	١٥	٨٠	١٢	٢٠	٣	١٠٠	١٥	٧٣,٤	١١	٢٦,٦	٤	ناحية شيخ سعد
١٢٦	١٠٠	٦٠	٩١,٧	٥٥	٨,٣	٥	١٠٠	٦٠	٨٣,٤	٥٠	١٦,٦	١٠	مركز قضاء نعمانية
٢٦	١٠٠	٧	٥٧,٢	٤	٤٢,٨	٣	١٠٠	٧	٥٧,١	٤	٤٢,٨	٣	ناحية الاحرار
١٥٧	١٠٠	٦٩	٦٨,١	٤٧	٣١,٩	٢٢	١٠٠	٦٩	٦٦,٧	٤٦	٣٣,٣	٢٣	مركز قضاء الحي
٣٢	١٠٠	١٣	١٠٠	١٣	-	-	١٠٠	١٣	١٠٠	١٣	-	-	ناحية الموقية
٢٠	١٠٠	٩	١٠٠	٩	-	-	١٠٠	٩	١٠٠	٩	-	-	ناحية البشائر
٢٠	١٠٠	٧	٧١,٤	٥	٢٨,٦	٢	١٠٠	٧	٧١,٤	٥	٢٨,٦	٢	مركز قضاء بيرة
٢٠	١٠٠	٦	٣٣,٣	٢	٦٦,٧	٤	١٠٠	٦	٣٣,٣	٢	٦٦,٧	٤	ناحية جصان
٢٠	١٠٠	٥	٨٠	٤	٢٠	١	١٠٠	٥	٨٠	٤	٢٠	١	ناحية زرباطية
١٤٤	١٠٠	٦٧	٨٢	٥٥	١٨	١٢	١٠٠	٦٧	٨٢	٥٥	١٨	١٢	مركز قضاء الصويرة
٤٠	١٠٠	٣٠	٧٦,٦	٢٣	٢٣,٤	٧	١٠٠	٣٠	٧٦,٦	٢٣	٢٣,٤	٧	ناحية الزبيدية
٢٠	١٠٠	١٢	٩١,٧	١١	٨,٣	١	١٠٠	١٢	٨٣,٤	١٠	١٦,٦	٢	ناحية الشحيمية
٩٥	١٠٠	٤٣	٨١,٤	٣٥	١٨,٦	٨	١٠٠	٤٣	٧٤,٤	٣٢	٢٥,٦	١١	مركز قضاء العزيزية

الزوجة من واجب (*) الزوج .

يتضح من جدول (٣) وخريطة (٣) إن (١٢٢) امرأة متزوجة بنسبة (١٦,٢%) من مجموع الإناث العاملات في حضر محافظة واسط يستولي الزوج على راتبهن الشهري , فاعلم الأزواج لم يعتمدوا على رواتب زوجاتهم كون العادات والتقاليد لا تشجع الزوج على اخذ راتب الزوجة واغلبهم يترك الأمر لزوجته في التصرف براتبها الشهري الذي تنفقه عادة على أسرته , لكن الخلل يحدث عندما يغيب الحوار بين الزوجين حول مسائل الحياة ومنها النفقة . وتباينت نسب الاستيلاء على راتب الزوجة العاملة بين حضر الوحدات الإدارية في محافظة واسط , فقد سجل حضر ناحية جسان المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٦٦,٧%) من مجموع الإناث العاملات , وسجل حضر ناحية الأحرار المرتبة الثانية بنسبة بلغت (٤٢,٨%) في حين سجل حضر مركز قضاء النعمانية وحضر ناحية الشحيمة المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (٨,٣%) , ولم يشهد حضر ناحية الموقية وحضر ناحية البشائر أي نسب لاستيلاء الزوج على راتب الزوجة , وتباينت نسبة للإناث اللاتي تعرضن للعنف بين حضر الوحدات الإدارية أنفة الذكر

ثانيا : أسباب اجتماعية

تعد الأسباب الاجتماعية ذات اثر بارز في علاقة الزوج مع زوجته . فالعنف ضد المرأة من الممارسات التي تفرض على المرأة وضعية تبعيتها للرجل^(٢٤) بل أن العوامل الاجتماعية لا يقل أثرها عن العوامل الاقتصادية حتى جاءت لتعزز العنف الذي تتعرض له المرأة كما تحدد توزيعه الجغرافي بين حضر الوحدات الإدارية لمحافظة واسط , إلا إن معالجة الدراسة يمكن أن تتطرق إلى بعض العوامل الاجتماعية وكالاتي :

١ - تدخل الأهل

قد يتدخل أهل الزوج أو الزوجة في شؤون أسر أبنائهم وهذا التدخل تكون له نتائج ايجابية في بعض الأحيان وأحيان أخرى تكون سلبية , وهذا التدخل مغزاه أنّ أسر الأبناء ولاسيما حديثي الزواج بحاجة إلى توجيه أسرتي الزوجين , فالمتزوجون حديثاً بحاجة إلى دعم ومساندة الأسرة الممتدة لمواجهة متطلبات الحياة , مما اضطر العديد من الأسر للعيش مع الأهل وهذا سبب الكثير من المشكلات نتيجة لتدخل أسرة الزوجين في الحياة الأسرية , فقد أشارت إحدى الدراسات أن هذا التدخل كان سبباً في حدوث مشاكل بين الزوجين انتهت بطلاق (٤٠%) من الذكور والإناث^(٢٥).

ومن معطيات جدول (٤) يتضح أنّ عدد الإناث اللاتي تعرضن للعنف بسبب تدخل أهل الزوج (٥٢١) امرأة بنسبة بلغت (٣٢,٥%) من الإناث المتزوجات في حضر محافظة واسط , وغالبا ما تعرض الأم على التدخل في شؤون ابنها المتزوج ولعل في تدخلها إثارة للمشاكل التي تكون مدعاة للعنف ضد الزوجة رغم أن الأم تعد تدخلها هذا ايجابياً لصالح ابنها وأسرته . ويتضح من خريطة (٤) ان أعلى مرتبة لتدخل أهل الزوج ظهرت في حضر كل من ناحية البشائر وناحية الشحيمية وناحية الدبوني بنسبة بلغت (٤٠%) من الإناث المتزوجات لكل منهم على التوالي , وجاء بالمرتبة الثانية حضر مركز قضاء الحي بنسبة بلغت (٣٩,٤%) , أما المرتبة الأخيرة فقد جاء بها حضر كل من مركز قضاء بدره وناحية زرباطية بنسبة بلغت (٢٠%) من الإناث المتزوجات لكل منهما على التوالي .

ولا يتوقف العنف ضد الزوجة بسبب تدخل أهل الزوج فقط بل لتدخل أهل الزوجة هو الآخر نصيبه في تعرض المرأة المتزوجة للعنف وتكشف بيانات جدول (٤) ان عدد الإناث المتزوجات اللاتي تعرضن للعنف بسبب تدخل أهل الزوجة (٣٣٨) امرأة مثلت نسبة (٢١,٢%) من مجموع الإناث المتزوجات في حضر محافظة واسط . و تحدث هذه المشكلات بشكل أكثر في السنوات الأولى من الزواج لكون كل منهما من

بيئة اجتماعية وأسرية قد تختلف عن الآخر كما إن كل من الزوجين قد يتصرف بمنأ عن تفكير الآخر^(٢٦).

وتباينت نسب الإناث التي تعرضن للعنف بسبب تدخل أهل الزوجة في حضر محافظة واسط في خريطة (٤) ، فقد جاء بالمرتبة الأولى حضر مركز قضاء العزيزية بنسبة بلغت (٢٧%) وفي المرتبة الثانية حضر مركز قضاء بدره بنسبة بلغت (٢٥%) ، أما في المرتبة الأخيرة فقد كانت في حضر ناحية الموفقية بنسبة بلغت (٣١%) من الإناث المتزوجات ، وتباينت نسب العنف بين حضر الوحدات الإدارية آنفة الذكر .

جدول (٤)

التوزيع العددي والنسبي للعنف ضد المرأة المتزوجة بسبب تدخل أهل الزوج والزوجة في حضر محافظة واسط عام ٢٠١٢

تدخل أهل الزوجة						تدخل أهل لزوج						الوحدة الإدارية
مجموع الإناث المتزوجات في حضر محافظة واسط		لم تتعرض للعنف		تعرضت للعنف		مجموع الإناث المتزوجات في حضر محافظة واسط		لم تتعرض للعنف		تعرضت للعنف		
عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
٧٣١	١٠٠	٥٦٨	٧٧,٨	١٦٣	٢٢,٢	٧٣١	١٠٠	٥١٠	٦٩,٨	٢٢١	٣٠,٢	مركز قضاء الكوت
٣٤	١٠٠	٢٧	٧٩,٥	٧	٢٠,٥	٣٤	١٠٠	٢١	٦١,٨	١٣	٣٨,٢	ناحية واسط
٢٨	١٠٠	٢٣	٨٢,٢	٥	١٧,٨	٢٨	١٠٠	١٧	٦٠,٨	١١	٣٩,٢	ناحية شيخ سعد
١٢٦	١٠٠	٩٩	٧٨,٦	٢٧	٢١,٤	١٢٦	١٠٠	٧٨	٦٢	٤٨	٣٨	مركز قضاء نعمانية
٢٦	١٠٠	٢١	٨٠,٨	٥	١٩,٢	٢٦	١٠٠	١٧	٦٥,٤	٩	٣٤,٦	ناحية الاحرار
١٥٧	١٠٠	١٢٦	٨٠,٣	٣١	١٩,٧	١٥٧	١٠٠	٩٥	٦٠,٦	٦٢	٣٩,٤	مركز قضاء الحي
٣٢	١٠٠	٣١	٩٦,٩	١	٣,١	٣٢	١٠٠	٢٠	٦٢,٥	١٢	٣٧,٥	ناحية الموفقية
٢٠	١٠٠	١٦	٨٠	٤	٢٠	٢٠	١٠٠	١٢	٦٠	٨	٤٠	ناحية البشائر
٢٠	١٠٠	١٥	٧٥	٥	٢٥	٢٠	١٠٠	١٦	٨٠	٤	٢٠	مركز قضاء بدره

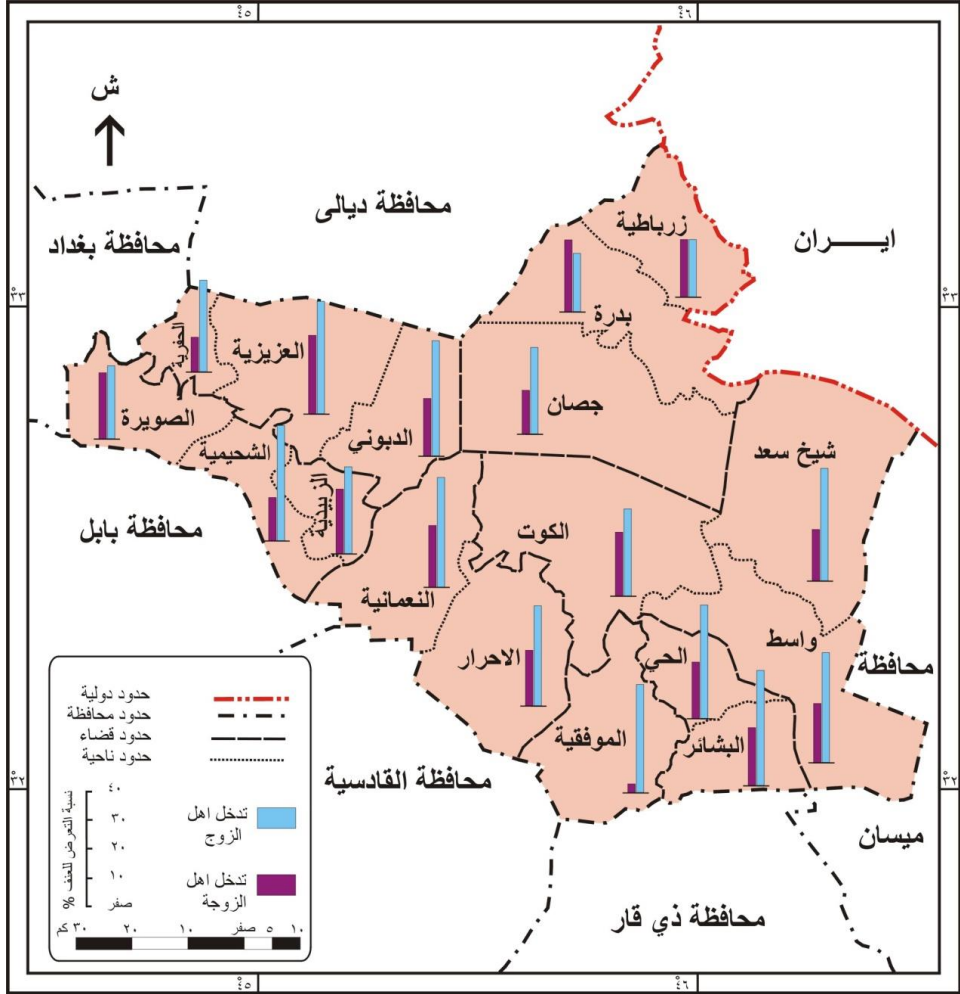
مجلة واسط للعلوم الإنسانية - العدد (٢٦)

١٠٠	٢٠	٨٥	١٧	١٥	٣	١٠٠	٢٠	٧٠	١٤	٣٠	٦	ناحية جصان
١٠٠	٢٠	٨٠	١٦	٢٠	٤	١٠٠	٢٠	٨٠	١٦	٢٠	٤	ناحية زرباطية
١٠٠	١٤٤	٧٧,١	١١١	٢٢,٩	٣٣	١٠٠	١٤٤	٧٤,٤	١٠,٧	٢٥,٦	٣٧	مركز قضاء السويدرة
١٠٠	٤٠	٧٧,٥	٣١	٢٢,٥	٩	١٠٠	٤٠	٧٠	٢٨	٣٠	١٢	ناحية الزبيدية
١٠٠	٢٠	٨٥	١٧	١٥	٣	١٠٠	٢٠	٦٠	١٢	٤٠	٨	ناحية الشحيمية
١٠٠	٩٥	٧٢,٧	٦٩	٢٧,٣	٢٦	١٠٠	٩٥	٦١,١	٥٨	٣٨,٩	٣٧	مركز قضاء العزيزية
١٠٠	٦٦	٨٧,٩	٥٨	١٢,١	٨	١٠٠	٦٦	٦٨,٢	٤٥	٣١,٨	٢١	ناحية الحفرية
١٠٠	٢٠	٨٠	١٦	٢٠	٤	١٠٠	٢٠	٦٠	١٢	٤٠	٨	ناحية الديوني
١٠٠	١٥٩٩	٧٨,٨	١٢٦١	٢١,٢	٣٣٨	١٠٠	١٥٩٩	٦٧,٥	١٠,٧٨	٣٢,٥	٥٢١	المجموع

المصدر : الدراسة الميدانية

خريطة (٤)

تدخل أهل الزوج والزوجة سبب العنف ضد المرأة المتزوجة في حضر محافظة واسط عام ٢٠١٢



المصدر/ الباحثة بالاعتماد على:

١ - الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط لعام ٢٠١٢ بمقياس ١/٥٠٠٠٠٠٠.

٢- جدول (٤).

٢ - تدخل الأهل في اختيار شريكة الحياة

لعل من السمات البارزة في المجتمعات النامية تدخل الأهل في شؤون الفرد المختلفة لاسيما في اختيار الزوج أو الزوجة إذ أنّ للأهل دور بارز في هذا المجال ،

وربما يتحدد الأمر على خلاف رغبة الفرد سواء كان ذكراً أو أنثى وبالتالي له آثار سلبية على حياة الزوجين ومنها العنف ضد الزوجة الذي يؤدي إلى الطلاق .

وقد تنظر الأسرة إلى أبنائها على أساس تحديد مصلحة الأسرة ويتم في كثير من الأحيان التوجه للزواج من الأقارب رغم ما لهذا الزواج من محاسن فإن له آثاراً سلبية يمكن ان تتمثل بالأمراض الوراثية لدى الأبناء وخصائص أخرى كما قد يكون مثل هذا الزواج مشروعاً لمشكلات أسرية كونه لا يتفق مع رغبة الزوجين .

ولعل الزواج الإجباري (القسري) الذي لا يتفق مع رغبة الفرد نفسه في الزواج إحدى هذه المشكلات . ان الزواج ينبغي أن يقوم على الحرية المطلقة في الاختيار وأي إكراه لأحد الزوجين يأتي بنتائج غير حميدة على الزوجين .

ويرتبط الاختيار الزواجي ارتباطاً وثيقاً بثقافة المجتمع ، وعلى ضوء هذه الثقافات نتجت له عدة صور في الممارسات الاجتماعية وهناك نوعان سائدان هما الاختيار الحر والاختيار الأسري (المرتب) .

أ- الاختيار الحر : أصبحت رابطة الزواج اليوم تقوم على الإرادة الحرة لطرفي تلك العلاقة نتيجة للتحويلات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وسيطرة الطابع الفردي الحديث . ويقوم الزواج على الأسلوب الذاتي للاختيار الزواجي ، وعلى رغبة الفرد الشخصية في اختيار شريك حياة معين ، وهنا يكون تدخل الآباء والأقارب أقل تأثيراً في توجيه عملية الاختيار ، إذ إن القرار الأخير يعود إلى الشخص المعني بالزواج^(٢٧).

ب- الزواج المرتب : يعد هذا النوع من الزواج شائعاً في مجتمع حضر محافظة واسط كون القيم والعادات والاجتماعية لا تتيح الاختيار الحر للزوج بشكل كبير وقد يتم الترتيب لمثل هذا النوع من الزواج الذي يكون فيه اتفاق بين أسرتي الزوجين اتجاه متطلبات الزواج . ويتضح من جدول (٥) وخريطة (٥) بأن الذكور الذين تزوجوا قسراً لم يشكلوا إلا نسبة منخفضة من مجموع الذكور بلغت (٢,٦%) وهذه

النسبة وإن كانت منخفضة إلا أنها تعد معياراً لإجبار الأبناء والتدخل في شؤونهم وعدم السماح لهم باختيار شريك الحياة وتنعكس

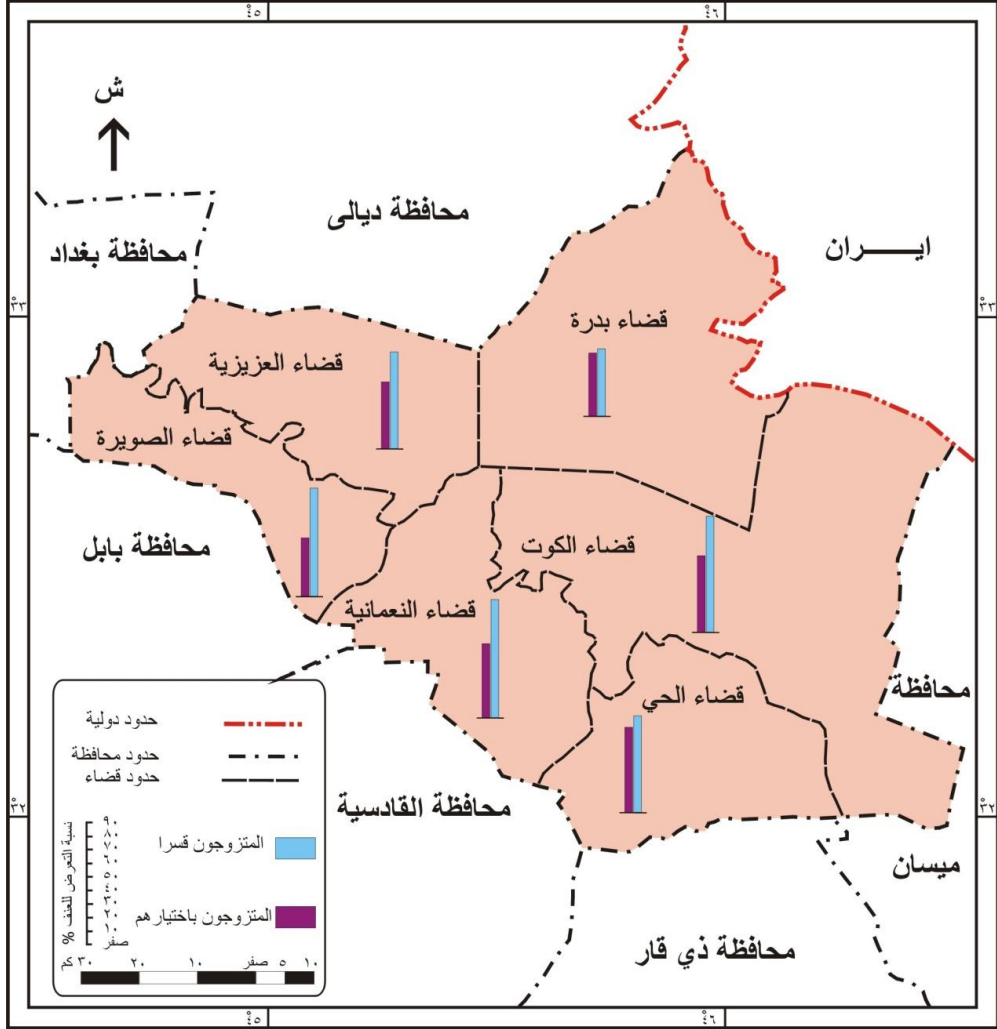
جدول (٥)

التوزيع العددي والنسبي للعنف ضد المرأة المتزوجة بسبب إجبار الزوج على الزواج في حضر محافظة واسط عام ٢٠١٢

مجموع الإناث المتزوجات في حضر محافظة واسط	الذكور المتزوجين باختيارهم						الذكور المتزوجين قسراً						الوحدة الإدارية
	المجموع		لم تتعرض للعنف		تعرضت للعنف		المجموع		لم تتعرض للعنف		تعرضت للعنف		
	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
٧٩٣	١٠٠	٧٧٩	٤٣,٤	٣٣٨	٥٦,٦	٤٤١	١٠٠	١٤	١٤,٣	٢	٨٥,٧	١٢	قضاء الكوت
١٥٢	١٠٠	١٤٤	٤٥,٢	٦٥	٥٤,٨	٧٩	١٠٠	٨	١٢,٥	١	٨٧,٥	٧	قضاء النعمانية
٢٠٩	١٠٠	٢٠٢	٣٦,٧	٧٤	٦٣,٣	١٢٨	١٠٠	٧	٢٨,٦	٢	٧١,٤	٥	قضاء الحي
٦٠	١٠٠	٥٨	٥٣,٥	٣١	٤٦,٥	٢٧	١٠٠	٢	٥٠	١	٥٠	١	قضاء بدرية
٢٠٤	١٠٠	١٩٩	٥٦,٨	١١٣	٤٣,٢	٨٦	١٠٠	٥	٢٠	١	٨٠	٤	قضاء الصويرة
١٨١	١٠٠	١٧٤	٥٠,٦	٨٨	٤٩,٤	٨٦	١٠٠	٧	٢٨,٦	٢	٧١,٤	٥	قضاء العزيزية
١٥٩٩	١٠٠	١٥٥٦	٤٥,٦	٧٠٩	٥٤,٤	٨٤٧	١٠٠	٤٣	٢١	٩	٧٩	٣٤	المجموع
%١٠٠			٩٧,٤						٢,٦				

خريطة (٥)

الذكور المتزوجون بسبب تدخل الأهل في حضر محافظة واسط عام ٢٠١٢



المصدر/ الباحثة بالاعتماد على:

- ١ - الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط لعام ٢٠١٢ بمقياس ١/٥٠٠٠٠٠٠.
- ٢- جدول (٥).

آثار ذلك على الحياة الزوجية إذ قد يجبروا على اختيار من ليس لهم رغبة في الزواج منهم مما يؤدي إلى حدوث مشكلات أسرية قد تكون مستمرة وهي مدعاة

العنف . فقد بلغ عدد الإناث اللاتي تعرضن للعنف بسبب أجبار الزوجة على الزواج (٣٤) زوجة شكلت نسبة (٧٩%) من مجموع الإناث المتزوجات بذكور متزوجين بغير اختيارهم في حضر محافظة واسط وهي أعلى من نسبة الإناث اللاتي تعرضن للعنف والمتزوجات بذكور متزوجين باختيارهم والبالغة (٥٤,٤%) زوجة في حضر محافظة واسط . وقد يكون لعدم التكافؤ بين الزوجين حافزاً للعنف ضد الزوجة لاسيما المتزوجين بغير رغبتهم . فلتكافؤ في الزواج من الشروط الأساسية في الحياة الأسرية^(٢٨)، وتباينت نسب الإناث اللاتي تعرضن للعنف بسبب إجبار الزوج على الزواج بين حضر أفضية محافظة واسط حيث سجل حضر قضاء النعمانية المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٨٧,٥%) ضمن سبب الزواج القسري للذكور، وجاء بالمرتبة الثانية حضر قضاء الكوت بنسبة بلغت (٨٥,٧%) أما المرتبة الأخيرة فكانت في حضر قضاء بدرية حيث بلغت (٥٠%) من الإناث المتزوجات ضمن نسب الزواج القسري للذكور.

٣ - القيم والعادات والتقاليد والأسرية

للقيم والعادات والتقاليد دوراً في تشكيل الصورة النمطية للمرأة والتقليل من شأنها^(٢٩). فالعنف يكرس القيم والعادات والتقاليد التي تجعل المرأة خاضعة لزوجها و كما أنّ العنف الذي تتعرض له المرأة نابع من شخصيتها التي تؤدي إلى العنف. وقد اظهر نتائج دراسة أجريت في العراق أن (٥٧,٤%) من المبحوثين يتفقون مع القول إنّ المرأة اقل منزلة من الرجل^(٣٠). وهذا الاعتقاد يستمد قوته وفاعليته من العادات والتقاليد الاجتماعية التي تحدد أدوار الذكور والإناث ومكانة كل منهما في المجتمع^(٣١)، كما يحرص هذا النسق على تفضيل الذكور على الإناث وتكريس سلطتهم الأسرية على حساب الإناث ، بحيث يرى نسبة معينة من الذكور أنّ من حق الزوج القيام ببعض الممارسات المصنفة عنفاً وفق الأعراف والمعايير الدولية بما في ذلك العنف الجسدي أو غيرها وهو ما يؤكد الصورة النمطية للمرأة في ثقافة الرجل العراقي^(٣٢).

وتأتي أهمية الموطن الأصلي في تكوين القيم والعادات والتقاليد لدى الفرد فضلاً عن عوامل أخرى . فالقيم والعادات الاجتماعية تختلف من مجتمع إلى آخر حسب الانحدار البيئي له فالمجتمع ذو الانحدار الريفى يختلف عن المجتمع ذو الانحدار الحضري^(٣٣). فقد أشارت إحدى الدراسات التي اجريت في العراق إلى أن (٤٠,٣%) من الذكور في الريف يؤكدون أن من حق الزوج استخدام العنف الجسدي ضد المرأة مقابل (٢٣,٨%) في الحضر^(٣٤).

وتتأثر العادات والتقاليد بالتنشئة الاجتماعية التي بدورها تتركس في كثير من الأحيان العنف ضد المرأة , فالأسرة تمثل المجتمع بذاته من حيث خصائصه إذ إنها تقوم بنقل القيم والعادات والتقاليد التي تورثها إلى الأبناء والتي لا تتغير إلا بشكل تدريجي وطفيف وقد يأخذ بعضها صفة الاستمرارية . فقد وجد الباحثون علاقة قوية بين مشاهدة العنف والزيادة في المشكلات السلوكية وتبني اتجاهات مؤيدة للعنف وتناقض الاتجاهات المؤيدة للعنف^(٣٥). فالزوج الذي يعيش في أسرة يسودها العنف يكون أكثر قابلية لأن يكون هو نفسه عدوانيا في تصرفاته إذ إن الأزواج الذين ينشؤون في أسر يسودها العنف سيكون احتمال سلوكهم العدواني لضربهم زوجاتهم (١٠) أضعاف الأزواج الذين ينشؤون في أسر لا يسودها العنف. والأولاد الأكثر تأثراً بتلك السلوكيات العدوانية الصادرة من الزوج^(٣٦) فضلاً عن أن العادات والتقاليد تحدد الأدوار الاجتماعية عبر التنشئة الاجتماعية التي تجعل المرأة تؤمن أن العنف الذي تتعرض له أمر طبيعي. فقد أشارت إحدى الدراسات التي أعدتها وزارة التخطيط أن التنشئة الأسرية شكلت نسبة (٢٤%) من أسباب العنف في محافظة واسط ونسبة (٢٣,٥%) من أجمالي العراق^(٣٧).

يتضح من جدول (٦) أن عدد الإناث اللاتي تعرضن للعنف من قبل الزوج بسبب العادات والتقاليد بلغ (٤٧٦) بنسبة بلغت (٢٩,٧%) من مجموع الإناث المتزوجات في حضر محافظة واسط ، فزيادة نسبة الأمية والتخلف في المجتمع وسلب الحقوق والحريات والحد من حرية التعبير عن الرأي وحرية الفكر كل هذا

يساهم بالحد من التفكير السليم والانحراف نحو ثقافات وأفكار تتسم بالعنف^(٣٨). كما تشير خريطة (٦) الى تباين نسب الإناث اللاتي تعرضن للعنف بسبب العادات والتقاليد في حضر محافظة واسط فقد سجل حضر ناحية واسط المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٤٧%) وجاء بالمرتبة الثانية حضر ناحية شيخ سعد بنسبة بلغت (٤٦،٤%) ، بينما جاء بالمرتبة الأخيرة حضر ناحية زرباطية بنسبة بلغت (٥%) وتفاوتت الوحدات الإدارية بين النسب المذكورة آنفا .

٤- تعدد الزوجات

للزواج عدة أنماط وتعدد الزوجات أحدها إذ إنَّ الرجل تكون بعصمته أكثر من واحدة في الوقت نفسه حسب الدين الإسلامي ، ولا يمكن عد الزوجة المطلقة أو المتوفية ضمن تعدد الزوجات^(٣٩)، ولهذا النوع من الزواج أثر على ما تتلقاه المرأة المتزوجة من عنف فقد يفضي هذا النوع إلى جعل محيط الأسرة ميدان للخلافات بحكم المشاكل بين الزوجات التي تدفع الزوج للاشتراك فيها .

ويتضح من جدول (٧) ان المتزوجين بأكثر من واحدة شكلوا نسبة (٤،٣%) في حضر محافظة واسط . وهذا يعني ان غالبية المتزوجين يدرجون ضمن الزواج الأحادي . وهي أدنى من مثيلتها في محافظة واسط البالغة (١١%) عام ٢٠٠٤^(٤٠). ويرجع السبب في

جدول (٦)

التوزيع الجغرافي للإناث المعرضات للعنف في حضر محافظة واسط بسبب العادات والتقاليد عام ٢٠١٢

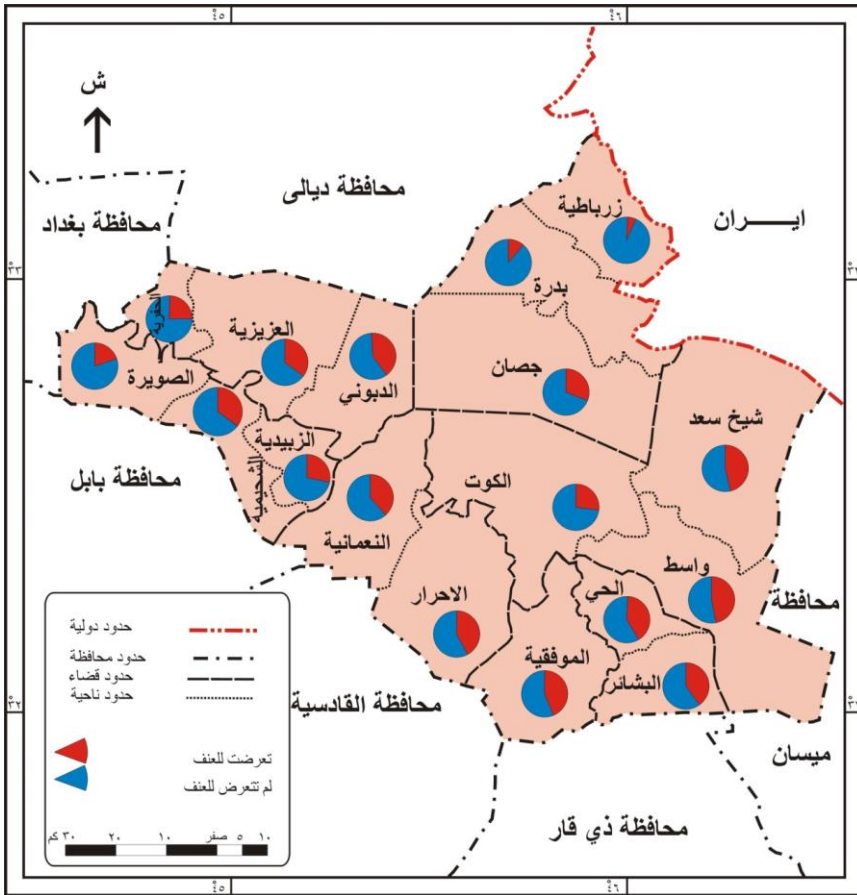
مجموع الإناث المتزوجات في حضر محافظة واسط	لم تتعرض للعنف		تعرضت للعنف		الوحدة الإدارية
	%	العدد	%	العدد	
٧٣١	٧٣,٢	٥٣٥	٢٦,٨	١٩٦	مركز قضاء الكوت
٣٤	٥٣	١٨	٤٧	١٦	ناحية واسط
٢٨	٥٣,٦	١٥	٤٦,٤	١٣	ناحية شيخ سعد
١٢٦	٦٢	٧٨	٣٨	٤٨	مركز قضاء النعمانية
٢٦	٥٧,٧	١٥	٤٢,٣	١١	ناحية الأحرار
١٥٧	٥٨,٦	٩٢	٤١,٤	٦٥	مركز قضاء الحي
٣٢	٥٦,٣	١٨	٤٣,٧	١٤	ناحية الموقفية
٢٠	٦٠	١٢	٤٠	٨	ناحية البشائر
٢٠	٩٠	١٨	١٠	٢	مركز قضاء بدره
٢٠	٧٠	١٤	٣٠	٦	ناحية جصان
٢٠	٩٥	١٩	٥	١	ناحية زرباطية
١٤٤	٨٢,٦	١١٩	١٧,٤	٢٥	مركز قضاء الصويرة
٤٠	٧٢,٥	٢٩	٥,٢٧	١١	ناحية الزبيدية
٢٠	٦٥	١٣	٣٥	٧	ناحية الشحيمية
٩٥	٦٩,٥	٦٦	٣٠,٥	٢٩	مركز قضاء العزيزية

٦٦	٧٥,٨	٥٠	٢٤,٢	١٦	ناحية الحفرية
٢٠	٦٠	١٢	٤٠	٨	ناحية الدبوني
١٥٩٩	٧٠,٣	١١٢٣	٢٩,٧	٤٧٦	المجموع

المصدر : الدراسة الميدانية

خريطة (٦)

المتعرضات للعنف بسبب العادات والتقاليد في حضر محافظة واسط عام ٢٠١٢



المصدر/ الباحثة بالاعتماد على:

١ - الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط لعام ٢٠١٢ بمقياس ١/٥٠٠٠٠٠٠.

٢ - جدول (٦).

جدول ٧

مجموع الإناث المتزوجات في حضر محافظة واسط	تعدد الزوجات						الوحدة الإدارية
	مجموع المتزوجين بأكثر من واحدة						
	المجموع		لم تتعرض للعنف		تعرضت للعنف		
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٧٣١	١٠٠	٢٢	١٣,٧	٣	٨٦,٣	١٩	مركز قضاء الكوت
٣٤	١٠٠	٣	-	-	١٠٠	٣	ناحية واسط
٢٨	١٠٠	٢	-	-	١٠٠	٢	ناحية شيخ سعد
١٢٦	١٠٠	٦	٣٣,٣	٢	٦٦,٧	٤	مركز قضاء النعمانية
٢٦	١٠٠	٢	-	-	١٠٠	٢	ناحية الأحرار
١٥٧	١٠٠	١٠	٢٠	٢	٨٠	٨	مركز قضاء الحي
٣٢	١٠٠	٣	٣٣,٣	١	٦٦,٧	٢	ناحية الموقفية
٢٠	١٠٠	٢	-	-	١٠٠	٢	ناحية البشانر
٢٠	١٠٠	١	-	-	١٠٠	١	مركز قضاء بدره
٢٠	١٠٠	٢	٥٠	١	٥٠	١	ناحية جصان
٢٠	١٠٠	١	-	-	١٠٠	١	ناحية زرباطية
١٤٤	١٠٠	٥	٤٠	٢	٦٠	٣	مركز قضاء الصويرة
٤٠	١٠٠	١	-	-	١٠٠	١	ناحية الزبيدية
٢٠	١٠٠	٢	-	-	١٠٠	٢	ناحية الشحيمية
٩٥	١٠٠	٤	٧٥	٣	٢٥	١	مركز قضاء العزيزية
٦٦	١٠٠	١	١٠٠	١	-	-	ناحية الحفرية
٤٠	١٠٠	٣	-	-	١٠٠	٣	ناحية الدبوني
١٥٩٩	١٠٠	٧٠	٢١,٥	١٥	٧٨,٥	٥٥	المجموع
١٠٠	٤,٣						%

التوزيع العددي والنسبي للعنف ضد المرأة المتزوجة بسبب تعدد الزوجات في حضر محافظة واسط عام ٢٠١٢

مجموع الإناث المتزوجات في حضرة محافظة واسط	تعدد الزوجات												الوحدة الإدارية
	سكن مستقل						تسكن الزوجات في المنزل نفسه						
	المجموع		لم تتعرض للعنف		تعرضت للعنف		المجموع		لم تتعرض للعنف		تعرضت للعنف		
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٧٣١	١٠٠	٩	٣٣,٣	٣	٦٦,٧	٦	١٠٠	١٣	-	-	١٠٠	١٣	مركز قضاء الكوت
٣٤	-	-	-	-	-	-	١٠٠	٣	-	-	١٠٠	٣	ناحية واسط
٢٨	-	-	-	-	-	-	١٠٠	٢	-	-	١٠٠	٢	ناحية شيخ سعد
١٢٦	١٠٠	٣	٦٦,٧	٢	٣٣,٣	١	١٠٠	٣	-	-	١٠٠	٣	مركز قضاء النعمانية
٢٦	-	-	-	-	-	-	١٠٠	٢	-	-	١٠٠	٢	ناحية الأحرار
١٥٧	١٠٠	٣	٦٦,٧	٢	٣٣,٣	١	١٠٠	٧	-	-	١٠٠	٧	مركز قضاء الحى
٣٢	-	-	-	-	-	-	١٠٠	٣	٣٣,٣	١	٦٦,٧	٢	ناحية الموقفية
٢٠	-	-	-	-	-	-	١٠٠	٢	-	-	١٠٠	٢	ناحية البشار
٢٠	١٠٠	١	-	-	١٠٠	١	-	-	-	-	-	-	مركز قضاء بدرة
٢٠	١٠٠	١	١٠٠	١	-	-	١٠٠	١	-	-	١٠٠	١	ناحية جصان
٢٠	١٠٠	١	-	-	١٠٠	١	-	-	-	-	-	-	ناحية زرباطية
١٤٤	١٠٠	٢	٥٠	١	٥٠	١	١٠٠	٣	٣٣,٣	١	٦٦,٧	٢	مركز قضاء الصورة
٤٠	١٠٠	١	-	-	١٠٠	١	-	-	-	-	-	-	ناحية الزبيدية
٢٠	-	-	-	-	-	-	١٠٠	٢	-	-	١٠٠	٢	ناحية الشحيمية
٩٥	١٠٠	٢	١٠٠	٢	-	-	١٠٠	٢	٥٠	١	٥٠	١	مركز قضاء العزيزية
٦٦	١٠٠	١	١٠٠	١	-	-	-	-	-	-	-	-	ناحية الحفرية
٤٠	١٠٠	١	-	-	١٠٠	١	١٠٠	٢	-	-	١٠٠	٢	ناحية الدبوني
١٥٩٩	١٠٠	٢٥	٤٨	١٢	٥٢	١٣	١٠٠	٤٥	٦,٧	٣	٩٣,٣	٤٢	المجموع
١٠٠			١,٥					٢,٨					%

تابع الى جدول (٧)

المصدر: الدراسة الميدانية

انخفاض نسبتها عما كانت عليه سابقاً إلى تطور الحياة الثقافية وانتشار التعليم وما رافق ذلك من عوامل التغيير بفعل التحضر أسهم في تقليل تعدد الزوجات ، وتختلف الأسباب التي تعود إليها ظاهرة تعدد الزوجات منها تعود إلى عقم الزوجة الأولى أو لأسباب أخرى .

ويبدو من جدول (٧) وخريطة (٧) أن نسبة العنف ضد المرأة المتزوجة ترتفع في حال الزوج متزوج بأكثر من واحدة اذ تصل إلى (٨٧,٥%) من مجموع الإناث المتزوجات بأزواج متزوجين بأكثر من واحدة . فالتعدد من شأنه ان يثير الغيرة بين الزوجات وما يتصل بها من مشكلات والذي من شأنه أن يزيد من نسب العنف . وتباينت نسب الإناث اللاتي تعرضن للعنف في حضر محافظة واسط حيث أشرن جميع الإناث بأنهن تعرضن للعنف في حضر كل من ناحية واسط وناحية شيخ سعد وناحية الأحرار وناحية البشائر ومركز قضاء بدره وناحية زرباطية وناحية الزبيدية وناحية الشحيمية وناحية الدبوني, وجاء حضر مركز قضاء الكوت بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (٨٦,٣%) اما المرتبة الأخيرة فكانت في حضر مركز قضاء العزيزية بنسبة بلغت (٢٥%) من مجموع الإناث المتزوجات من أزواج متزوجين بأكثر من واحدة ، ولم يشهد حضر ناحية الحفرية أي حالة عنف , وتباينت نسب العنف بين الوحدات الإدارية الأخرى في نسبة الإناث اللاتي تعرضن للعنف في حضر الوحدات الإدارية الأخرى .

كما يتضح من جدول (٧) وخريطة (٧) ان نسبة العنف الذي تتعرض له المرأة المتزوجة تتباين فيما اذا كانت تسكن في نفس المنزل او تسكن في سكن مستقل في حال سكن الزوجات في سكن واحد على الرغم من أن القانون يؤكد على عدم سكن الزوجات في دار واحدة الا برضا الزوجة الأولى (*). بسبب ما قد ينجم من مشاكل ، نجد أن هناك حالات كثيرة تسكن فيها الزوجات في دار واحدة تسبب عنها كثير من المشاكل حتى وصلت نسبة الإناث اللاتي تعرضن للعنف الى (٩٣,٣%) . وربما يرجع السبب إلى انخفاض مستوى معيشة الزوج التي ارتبطت بالظروف

قضاء الكوت وناحية واسط وناحية شيخ سعد ومركز قضاء النعمانية وناحية الأحرار ومركز قضاء الحي وناحية البشائر وناحية جصان وناحية الشحيمية وناحية الدبوني بأنهن تعرض للعنف من قبل الزوج وفي المرتبة الثانية جاء حضر ناحية الموفقية وحضر مركز قضاء الصويرة بنسبة بلغت (٦٦,٧%) بينما جاء بالمرتبة الأخيرة حضر مركز قضاء العزيزية بنسبة بلغت (٥٠%) ولم يسجل حضر كل من مركز قضاء بدره وناحية زرباطية وناحية الزبيدية ومركز قضاء الحفرية أي حالة عنف .

اما في حالة سكن كل واحدة من الزوجات في سكن مستقل ، فان نسبة العنف ضد المرأة المتزوجة أقل مما هو عليه في حال سكن الزوجات في مسكن واحد إذ بلغت نسبة الإناث اللاتي تعرضن للعنف (٥٢%) من مجموع الإناث المتزوجات من أزواج متزوجين بأكثر من زوجة حيث أنّ سكن كل واحدة في سكن مستقل من شأنه يقلل الغيرة أو الخلافات بين أبناء الزوجات ، وتباينت نسب الزوجات اللاتي تعرضن للعنف بين حضر الوحدات الإدارية لمحافظة واسط ، إذ ضمت المرتبة الأولى حضر أربع وحدات إدارية في كل من مركز قضاء بدره وناحية زرباطية وناحية الزبيدية وناحية الدبوني حيث تعرضت جميع الإناث للعنف ، أما المرتبة الثانية في حضر مركز قضاء الكوت بنسبة بلغت (٦٦,٧%) بينما سجل حضر كل من مركز قضاء النعمانية ومركز قضاء الحي المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (٣٣,٣%) ولم يسجل حضر كل من ناحية واسط وناحية شيخ سعد وناحية الأحرار وناحية الموفقية وناحية البشائر وناحية جصان وناحية الشحيمية ومركز قضاء العزيزية وناحية الحفرية أي حالة عنف وتباينت نسب العنف بين حضر الوحدات الإدارية آنفة الذكر .

ثالثا : أسباب أخرى

تتعدد الأسباب المؤدية إلى العنف ضد الزوجة كما أنها تتداخل فيما بينها , وبعضها التي لا يمكن تصنيفها ضمن العوامل السابقة والتي سنتطرق لها كالاتي :

١ - الغيرة

تعد الغيرة من خصائص الإنسان , التي يعدها بعضهم على أنها خصائص فسيولوجية و مهما يكن فالغيرة لها في بعض الأحيان نتائج غير محمودة وقد تنعكس على العلاقات داخل الأسرة ومنها علاقة الزوج بزوجته .

ويتضح من بيانات جدول (٨) وخريطة (٨) إن عدد الإناث اللاتي تعرضن للعنف من قبل الزوج بسبب الغيرة بلغ (٣٤٨) مثلت نسبة (٢١,٧%) من مجموع الإناث المتزوجات في حضر محافظة واسط و هي أدنى من مثيلتها في العراق حسب دراسة أعدتها وزارة

جدول (٨)

التوزيع العددي والنسبي للعنف ضد المرأة المتزوجة بسبب الغيرة في حضر محافظة واسط عام ٢٠١٢

مجموع الإناث المتزوجات في حضر محافظة واسط	الغيرة				الوحدة الإدارية
	لم تتعرض للعنف		تعرضت للعنف		
	%	العدد	%	العدد	
٧٣١	٧٧,٢	٥٦٤	٢٢,٨	١٦٧	مركز قضاء الكوت
٣٤	٧٠,٦	٢٤	٢٩,٤	١٠	ناحية واسط
٢٨	٦٧,٩	١٩	٣٢,١	٩	ناحية شيخ سعد
١٢٦	٧٣,٩	٩٣	٢٦,١	٣٣	مركز قضاء النعمانية
٢٦	٧٣,١	١٩	٢٦,٩	٧	ناحية الأحرار
١٥٧	٧٢,٦	١١٤	٢٧,٣	٤٣	مركز قضاء الحي
٣٢	٩٠,٧	٢٩	٩,٣	٣	ناحية الموقفية
٢٠	٩٠	١٨	١٠	٢	ناحية البشانر
٢٠	٨٥	١٧	١٥	٣	مركز قضاء بدر

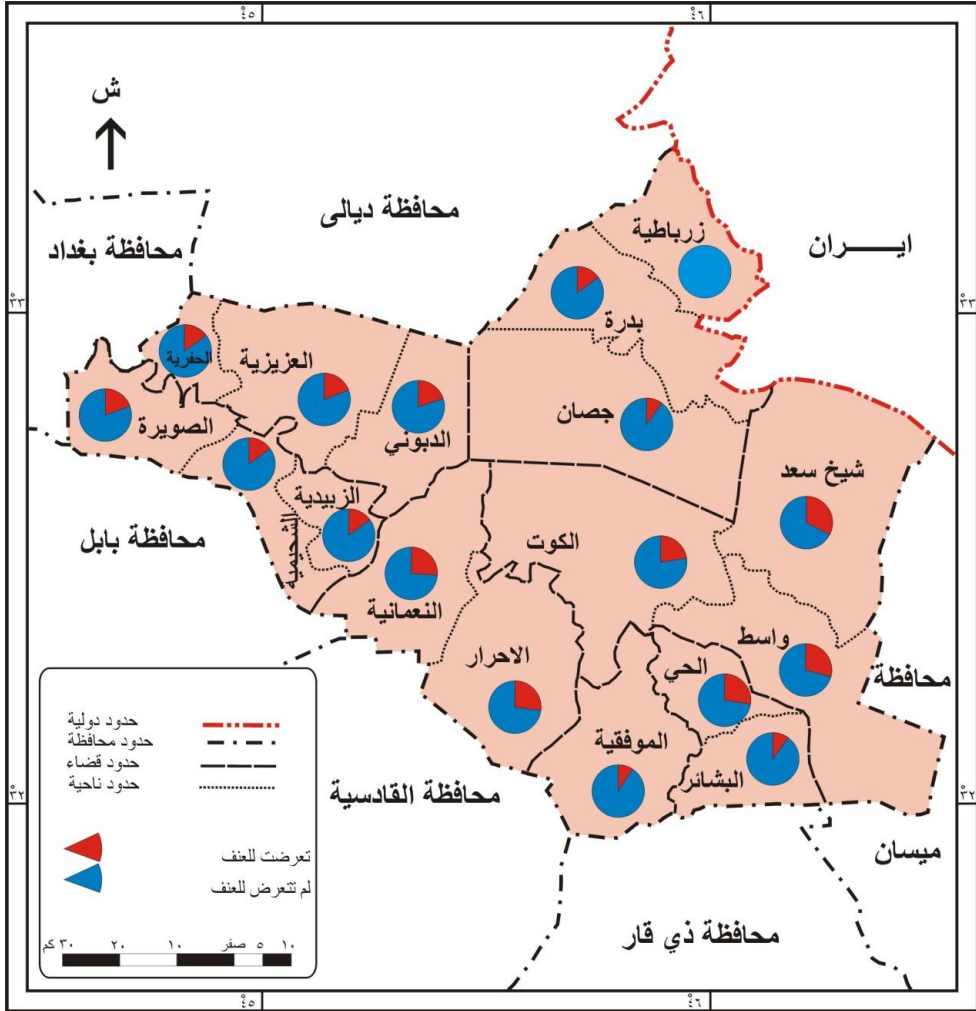
مجلة واسط للعلوم الإنسانية - العدد (٢٦)

٢٠	٩٠	١٨	١٠	٢	ناحية جصان
٢٠	١٠٠	٢٠	-	-	ناحية زرباطية
١٤٤	٨٠٠٦	١١٦	١٩٠٤	٢٨	مركز قضاء الصويرة
٤٠	٨٥	٣٤	١٥	٦	ناحية الزبيدية
٢٠	٨٥	١٧	١٥	٣	ناحية الشحيمي
٩٥	٨١٠١	٧٧	١٨٠٩	١٨	مركز قضاء العزيزية
٦٦	٨٤٠٩	٥٦	١٥٠١	١٠	ناحية الحفرية
٢٠	٨٠	١٦	٢٠	٤	ناحية الديبوني
١٥٩٩	٢٩٠٢	١٢٥١	٢١٠٧	٣٤٨	المجموع

المصدر : الدراسة الميدانية

خريطة (٨)

المتعرضات للعنف بسبب الغيرة في حضر محافظة واسط عام ٢٠١٢



المصدر/ الباحثة بالاعتماد على:

١ - الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط لعام ٢٠١٢ بمقياس ١/٥٠٠٠٠٠٠.

٢- جدول (٨) .

□□□□□ التخطيط للإناث بعمر (١٥ - ٤٩ سنة) والبالغة (٥١%) وتختلف هذه

النسبة باختلاف الفئات العمرية حيث تقل الغيرة بزيادة العمر فقد بلغت (٦٢,١%)

بِعمر (١٥ - ٢٤ سنة) ، و (٥٦،١%) بعمر (٢٥ - ٢٩ سنة) ، و(٤٨،٣%) بعمر (٣٠ - ٣٤ سنة) ، و(٤٣،٥%) بعمر (٣٥ - ٣٩ سنة) ، و(٤١،٩%) بعمر (٤٠ - ٤٩ سنة)^(٤١).

وقد لا تظهر آثار الغيرة على الإنسان وفي الغالب يحاول جاهدا إخفائها إلا أنه في الوقت نفسه لا يمكن إخفاء ما يترتب منها من نتائج قد تكون سلبية على طبيعة العلاقات الزوجية . وقد تصبح الغيرة مرضاً يعاني منه الإنسان^(٤٢) ولا يمكن أن يتخلص منها مما يترتب عليه من تصرفات قد تطيح بالأسرة واستمرارها الذي قد يكون نتاجاً للعنف . لان الغيرة بهذا الشكل تفكك الحياة الأسرية .

ويتضح من جدول (٨) وخريطة (٨) تباين نسبة الزوجات اللاتي تعرضن للعنف من قبل الزوج بسبب الغيرة في حضر محافظة واسط حيث سجل حضر ناحية شيخ سعد المرتبة الأولى بنسبة (٣٢،١%) من مجموع المتزوجات وسجل حضر ناحية واسط المرتبة الثانية بنسبة بلغت (٢٩،٤%) من الإناث المتزوجات ، أما المرتبة الأخيرة فشكلت نسبة (٩،٣%) في حضر ناحية الموقفية ولم يسجل حضر ناحية زرباطية أي حالة عنف للمرأة المتزوجة وتباينت بقية الوحدات الإدارية بين النسب المذكورة آنفاً .

٢ - أسباب تعود إلى الزوجة

لا يمكن ان يكون الأزواج في الأعم الأغلب سبباً للعنف ضد الزوجة بل قد تكون الزوجة هي مدعاة لإثارة المشاكل التي قد تسبب العنف ضدها . فقد تكون الزوجة عنود تخالف زوجها وتبقى مصرّة على رأيها مهما كان خاطئاً ومن ثم تركز كل اهتمامها على كيفية إثبات ذاتها عن طريق العناد^(٤٣) . ومن الزوجات ما لا تراعي إمكانيات الزوج الاقتصادية فترهق زوجها بكثرة الطلبات وقد تكون الزوجة مسرفة فتبدأ المشاكل عندما تقوم بالمقارنة بين حالها وحال غيرها من الزوجات أو أنّها لا تراعي ظروفه الاجتماعية فقد يضطر أهل الزوج السكن مع ابنهم في منزل واحد مما

يكون مدعاة لإثارة المشاكل مع والدي الزوج الأمر الذي ينعكس على تعرض المرأة للتعنف من قبل الزوج .

وبعض من الزوجات يفشين أسرار الأسرة أمام الآخرين أما لصغر عمر الزوجة أو لعدم مبالاتها أو أنها لا تدرك عواقب ما قد يحدث من مشاكل بينها وبين زوجها والاهتمام بالأسرة وتدبير شؤون المنزل وعدم الاهتمام بالأبناء قد يكون قصورا في أداء الزوجة إزاء ذلك الأمر الذي يسبب عنفا ضدها .

ويتضح من جدول (٩) ان (١١%) من الإناث المتزوجات في حضر محافظة واسط يخرجن من المنزل دون علم الزوج ، ولعل بعض الإناث ولا سيما اللاتي تزيد أعمارهن عن (٤٥ سنة) يخرجن من المنزل دون اخذ موافقة الزوج لشعورهن بأنهن كبيرات السن ولا يتطلب الأمر طلب موافقة الزوج عند الخروج من المنزل بلغ عدد الإناث اللاتي تعرضن للتعنف من قبل الزوج (١٤٢) بنسبة (٧٨,٥%) من مجموع الإناث اللاتي يخرجن من المنزل دون علم الزوج ، تباينت نسب الإناث اللاتي تعرضن للتعنف بسبب الخروج من المنزل دون علم الزوج في حضر محافظة واسط ، ويتضح من خريطة (٩) ان المرتبة الأولى مثلت خمس وحدات إدارية في حضر كل من ناحية واسط وناحية شيخ سعد وناحية الموقية وناحية البشائر ومركز قضاء بدره حيث أشارت جميع الإناث المتزوجات بأنهن تعرضن للتعنف . أما المرتبة الثانية فجاءت في حضر مركز قضاء الحي بنسبة بلغت (٩٠,٥%) ، بينما جاء حضر كل من ناحية الأحرار ومركز قضاء العزيزية وناحية الحفرية بالمرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (٥٠%) لكل منهما وتباينت نسبة الإناث اللاتي تعرضن للتعنف بين حضر الوحدات الإدارية الأخرى .

جدول (٩)

التوزيع العددي والنسبي للعنف ضد المرأة المتزوجة بسبب خروجها من المنزل دون علم زوجها في حضر محافظة واسط عام ٢٠١٢

مجموع الإناث المتزوجات في حضر محافظة واسط	الزوجة تخرج دون علم الزوج						الوحدة الإدارية
	المجموع		لم تتعرض للعنف		تعرضت للعنف		
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
٧٣١	٦٤	٨,٧	١٩	٢,٦	٤٥	٦,١	مركز قضاء الكوت
٣٤	٩	٢٦,٥	-	-	٩	٢٦,٥	ناحية واسط
٢٨	٥	١٧,٦	-	-	٥	١٧,٦	ناحية شيخ سعد
١٢٦	٢٤	١٩,٠	٢	١,٦	٢٢	١٧,٥	مركز قضاء النعمانية
٢٦	٢	٧,٦	١	٣,٨	١	٣,٨	ناحية الاحرار
١٥٧	٢١	١٣,٤	٢	١,٣	١٩	١٢,١	مركز قضاء الحي
٣٢	١	٣,١	-	-	١	٣,١	ناحية الموقية
٢٠	٣	١٥,٠	-	-	٣	١٥,٠	ناحية البشائر
٢٠	٢	١٠,٠	-	-	٢	١٠,٠	مركز قضاء بدره
٢٠	٤	٢٠,٠	١	٥,٠	٣	١٥,٠	ناحية جصان
٢٠	٣	١٥,٠	١	٥,٠	٢	١٠,٠	ناحية زرباطية
١٤٤	١٤	٩,٧	٣	٢,١	١١	٧,٦	مركز قضاء الصويرة
٤٠	٧	١٧,٥	١	٢,٥	٦	١٥,٠	ناحية الزبيدية

مجلة واسط للعلوم الإنسانية - العدد (٢٦)

٢٠	١٠٠	٥	٤٠	٢	٦٠	٣	ناحية الشحيمية
٩٥	١٠٠	١٠	٥٠	٥	٥٠	٥	مركز قضاء العزينة
٦٦	١٠٠	٢	٥٠	١	٥٠	١	ناحية الحفرية
٢٠	١٠٠	٥	٢٠	١	٨٠	٤	ناحية الدبوني
١٥٩٩	١٠٠	١٨١	٢١,٥	٣٩	٧٨,٥	١٤٢	المجموع
%١٠٠	١١,٣						%

المصدر : الدراسة الميدانية

الاستنتاجات

١. أظهرت الدراسة أنَّ لبطالة الزوج آثار سلبية على العلاقات الأسرية , إذ ان (٨٠%) من مجموع الإناث المتزوجات بذكور عاطلين في حضر محافظة واسط يعانون من عنف الزوج.
٢. توصلت الدراسة أنَّ خمس الإناث العاملات في حضر محافظة واسط يتعرضن للعنف من قبل الزوج , كما أشارت (١٦,٢%) من مجموع الإناث العاملات في حضر محافظة واسط بأن الزوج يستولي على راتبهن الشهري .
٣. ان لتدخل أهل الزوج في شؤون الزوجين مدعاة لإثارة العنف ضد المرأة المتزوجة بنسبة (٣٢,٥%) من مجموع الإناث المتزوجات , كما أنَّ تدخل أهل الزوجة ساهم بنسبة (٢١,٢%) من مجموع الإناث المتزوجات في حضر محافظة واسط .
٤. كشفت الدراسة بأن الذكور الذين تزوجوا قسراً أكثر قابلية في استخدام العنف ضد زوجاتهم بنسبة (٧٩%) من مجموع الذكور الذين تزوجوا قسراً , مقابل (٥٤,٤%) للذكور الذين تزوجوا باختيارهم .
٥. للقيم والعادات والتثنية الأسرية الأثر البارز في تشكيل سلوك العنف ضد المرأة المتزوجة في حضر محافظة واسط , إذ بلغت نسبة من عانين من عنف الزوج بسبب العادات والتقاليد (٢٩,٧%) من مجموع الإناث المتزوجات .
٦. كشفت الدراسة بأن نسبة العنف ضد المرأة ترتفع في حال الزوج متزوج بأكثر من واحدة , إذ تصل إلى (٨٧,٥%) من مجموع الإناث المتزوجات بذكور متزوجين أكثر من واحدة .
٧. توجد أسباب أخرى للعنف الذي تتعرض له المرأة المتزوجة في حضر محافظة واسط متمثلة بالغيرة بنسبة (٢١,٧%) من الإناث المتزوجات وخروج المرأة

من المنزل دون علم زوجها بنسبة (٧٨,٥%) من مجموع الإناث اللاتي يخرجن دون علم الزوج

المقترحات

١. إنشاء مراكز لإبداء المشورة القانونية والنفسية وتقديم الخدمات الصحية مجاناً للإناث اللاتي يتعرضن للعنف .
٢. إجراء بحث وطني شامل عن العنف الذي تتعرض له المرأة المتزوجة في العراق وعلى مستوى المحافظة لمعرفة أسباب العنف الذي تتعرض له المرأة المتزوجة من اجل وضع الآليات المناسبة التي من شأنها الحد من العنف ضد المرأة المتزوجة .
٣. رصد ميزانية ثابتة من قبل الحكومة من اجل إستراتيجية وطنية للنهوض بالمرأة .
٤. مساعدة المنظمات غير الحكومية وزيادة أعدادها من اجل المطالبة بحقوق المرأة ونشر التوعية للسكان بضرورة الحد من العنف ونشر ثقافة اللاعنف .

ملحق (١)

استمارة استبيان

الاستبيان الخاص بالبحث الموسوم

العنف ضد المرأة المتزوجة في حضر محافظة واسط

(دراسة في جغرافية السكان)

أشراف: أ. د ناجي سهم رسن

طالبة الماجستير: دعاء نوري خليف

يرجى الإجابة عن الأسئلة بدقة ، علما أن المعلومات لإغراض البحث العلمي ولا حاجة لذكر الاسم . كما يرجى وضع علامة (√) في المكان المناسب للإجابة مع كتابة بعض الكلمات والأرقام للأسئلة التي تحتاج ذلك، شاكرين تعاونكم معنا .

١. محل السكن : القضاء	الناحية
٢. عدد أفراد أسرتك	عدد الأسر في المنزل
٣. عمر الزوجة..... سنة	عمر الزوج
٤. عمر الزوجة عند الزواج	عمر الزوج عند الزواج.....سنة
٥. التحصيل الدراسي للزوجة.....	التحصيل الدراسي للزوج.....
٦. مهنة الزوجة.....	مهنة الزوج

نوع العنف				التكرار		
		يوميًا	اسبوعيا	شهريا	بالسنة مرة واحدة أو أكثر	لم تتعرض للعنف
٧. عنف جسدي	الضرب					
٨. عنف لفظي	سب وشتم					
	الكلام على أهل الزوجة بصورة غير لائقة					
٩. عنف نفسي	السخرية من تصرفات الزوجة					
	الزوج لا يسمح لك بزيارة الأهل والأقارب					
	الزوج له علاقة مع أخريات يتجاهل أرائك في شؤون المنزل					

١٠. مستوى دخل الأسرة	<input type="checkbox"/> عالي	<input type="checkbox"/> متوسط	<input type="checkbox"/> منخفض
١١. هل تعتقد ان بطالة الزوج لها اثر في العنف الموجه ضدك	<input type="checkbox"/> نعم	<input type="checkbox"/> لا	
١٢. هل لعملك اثر في العنف الموجه ضدك	<input type="checkbox"/> نعم	<input type="checkbox"/> لا	
١٣. إذا كنت عاملة هل يأخذ زوجك راتبك الشهري	<input type="checkbox"/> نعم	<input type="checkbox"/> لا	
١٤. هل لمطالك المنزلية سبب في العنف الموجه ضدك	<input type="checkbox"/> نعم	<input type="checkbox"/> لا	
١٥. صلة القرابة بين الزوج والزوجة	<input type="checkbox"/> غريب	<input type="checkbox"/> ابن العم أو العمه	<input type="checkbox"/> ابن الخال أو الخالة
١٦. هل تم إجبار الزوج باختيارك كزوجة	<input type="checkbox"/> نعم	<input type="checkbox"/> لا	
١٧. هل لتدخل أهل الزوج مثل العمه والحماة سبب لحدوث العنف بينك وبين زوجك	<input type="checkbox"/> نعم	<input type="checkbox"/> لا	
١٨. هل لتدخل اهلك سبب لحدوث المشاكل بينك وبين زوجك	<input type="checkbox"/> نعم	<input type="checkbox"/> لا	
١٩. طبيعة السكن	<input type="checkbox"/> سكن مستقل	<input type="checkbox"/> مع أهل الزوج	<input type="checkbox"/> مع اهلك
٢٠. هل للعادات والتقاليد السائدة اثر في العنف الموجه ضدك	<input type="checkbox"/> نعم	<input type="checkbox"/> لا	

٢١. هل زوجك متزوج من زوجة أخرى	<input type="checkbox"/> نعم	<input type="checkbox"/> لا	<input type="checkbox"/> على قيد الحياة	<input type="checkbox"/> متوفية
إذا كان الجواب نعم هل تسكن معك في نفس المنزل	<input type="checkbox"/> نعم	<input type="checkbox"/> لا		
٢٢. هل تتفقين مع زوجك في تربية الأبناء	<input type="checkbox"/> نعم	<input type="checkbox"/> لا		
٢٣. هل تسببت مشاكل الأبناء في حدوث مشاكل بينك وبين الزوج	<input type="checkbox"/> نعم	<input type="checkbox"/> لا		
٢٤. هل تعرضت للعنف بسبب الغيرة	<input type="checkbox"/> نعم	<input type="checkbox"/> لا		
٢٥. هل تخرجين من المنزل دون علم زوجك	<input type="checkbox"/> نعم	<input type="checkbox"/> لا		
إذا كان الجواب نعم هل تعرضت للضرب بسبب ذلك من قبل زوجك	<input type="checkbox"/> نعم	<input type="checkbox"/> لا		

٢٦. هل علاقة الزوج بالزوجة والأولاد جيدة	<input type="checkbox"/> نعم	<input type="checkbox"/> لا		
٢٧. هل للعنف الموجه ضدك اثر في انخفاض التحصيل الدراسي للأبناء	<input type="checkbox"/> نعم	<input type="checkbox"/> لا		
٢٨. هل تسبب عنف الزوج ضدك في ضعف العلاقة بينك وأهل الزوج	<input type="checkbox"/> بين الزوج واهلك	<input type="checkbox"/> بين أسرتي الزوج والزوجة		
٢٩. هل تعرضت الزوجة إلى آثار صحية بسبب عنف الزوج مثل	<input type="checkbox"/> الكسور	<input type="checkbox"/> إعاقة		أخرى تذكر
٣٠. هل تعرضت لحالة إجهاض بسبب إهمال الزوج لصحتك ضرب زوجك لك	<input type="checkbox"/> نعم	<input type="checkbox"/> لا		
٣١. هل أجبرك زوجك على ترك	<input type="checkbox"/> الوظيفة	<input type="checkbox"/> الدراسة		لم يجبرك لأنك ربة بيت
٣٢. هل تباعدت عن الآخرين بعد حدوث المشاكل مع زوجك	<input type="checkbox"/> نعم	<input type="checkbox"/> لا		
إذا كان الجواب نعم بيئي السبب	<input type="checkbox"/> الخوف من ممارسة العنف مرة أخرى أمام الآخرين	<input type="checkbox"/> توتر الأعصاب		عدم الثقة بالنفس

٣٣. هل يهددك زوجك بحرمانك من الأطفال إذا تركت المنزل	<input type="checkbox"/> نعم	<input type="checkbox"/> لا		
٣٤. هل للحفاظ على سمعة الأسرة سبب في تحملك الأذى	<input type="checkbox"/> نعم	<input type="checkbox"/> لا		
٣٥. هل قلّة دخل اهلك تمنعك من الذهاب إليهم عند تعرضك للعنف	<input type="checkbox"/> نعم	<input type="checkbox"/> لا		
٣٦. هل زوجك يصلحك بعد حدوث الخلاف او المشكلة بينكما	<input type="checkbox"/> نعم	<input type="checkbox"/> لا		
٣٧. هل تعتقدين ان القوانين العراقية وتطبيقها قادرة على حمايتك	<input type="checkbox"/> نعم	<input type="checkbox"/> لا		
٣٨. هل للخوف من الانتقادات الاجتماعية سبب في تحملك العنف	<input type="checkbox"/> نعم	<input type="checkbox"/> لا		
٣٩. ردود فعل الزوجة المعرضة للعنف	<input type="checkbox"/> إيذاء النفس والصراخ	<input type="checkbox"/> ضرب الأطفال	<input type="checkbox"/> الامتناع عن تناول الطعام	
	<input type="checkbox"/> السكوت والعزلة والانتواء	<input type="checkbox"/> محاولة الانتحار	<input type="checkbox"/> اللجوء إلى الأهل والأقارب	
	<input type="checkbox"/> اللجوء إلى المحاكم لطلب الطلاق	أخرى تذكر		

المصادر

أولاً :- الكتب العربية

١. أبو النصر, مدحت محمد ، ظاهرة العنف في المجتمع ، الطبعة الأولى , الدار العالمية للنشر والتوزيع، الجيزة ، ٢٠٠٩ .
٢. افليجة, احمد نجم الدين ,جغرافية سكان العراق, مطبعة جامعة بغداد,بغداد,١٩٨٢.
٣. حسين, عدنان السيد, الجغرافية السياسية والاقتصادية والسكانية للعالم المعاصر ، الطبعة الثانية ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٩٦.
٤. الراوي, منصور، سكان الوطن العربي، بيت الحكمة, بغداد ، ٢٠٠٢.
٥. نصار, حسين، حقوق المرأة، الطبعة الأولى، دار الثقافة للطباعة والنشر، الإسكندرية ، ١٩٥٨.
٦. نوري ,وليد عبد الحميد وعبد المجيد حمزة ناصر , العينات, مطابع دار الكتب والنشر ,الموصل , ١٩٨١ .

ثانياً :-البحوث والدوريات

١. أشعيا, ريموندا، المشكلات النفسية الناتجة عن العنف ضد المرأة،مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة دهوك ، العدد السادس والعشرين، ٢٠١٠.
٢. الأعرجي ,امتنان محمد هاشم و شروق عبد الرضا سعيد السباح، السلوك العدوانى الذي يمارسه الزوج تجاه الزوجة والأولاد من وجهة نظر الزوجة في محافظة كربلاء المقدسة، مجلة جامعة كربلاء العلمية، العدد الرابع، المجلد العاشر، ٢٠١٢.
٣. الخشاب, سامية مصطفى، المرأة والمشاركة السياسية، مؤتمر المرأة في مجتمعنا على ساحة اطر حضارية متباينة، جامعة عين الشمس، ٢٠٠٦.

٤. رسن, ناجي سهم, العنف ضد المرأة المتزوجة في حضر محافظتي واسط وذي قار (دراسة في جغرافية السكان), مجلة واسط للعلوم الإنسانية, العدد (٢٣), ٢٠١٣.
٥. رسن, ناجي سهم, زواج الأقارب في حضر قضائي الكوت وبدرة (دراسة في جغرافية السكان), مجلة واسط للعلوم الإنسانية, العدد (١٣), ٢٠١٠.
٦. السعدي, هدى داود نجم, محددات الخصوبة في حي الجمهورية وحي النصر في مدينة البصرة, دراسة جغرافية تطبيقية, مجلة دراسات البصرة, السنة الخامسة, العدد ١٠, ٢٠١٠.
٧. سعيد, كوثر عبد الحميد, العنف ضد المرأة دراسة ميدانية في مدينة بغداد الكرخ, مجلة كلية التربية بنات, جامعة بغداد, المجلد ٢٢ (٤), ٢٠١١.
٨. عبد الرزاق, فاطمة, الإناث في قوة العمل دراسة جغرافية تحليلية, الجمعية الجغرافية الكويتية, العدد (١٤٤), ١٩٩٢.
٩. فرحان, نادية, عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية, الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية, العدد (٨), ٢٠١٢.
١٠. كاظم, حسين علي, العنف في العراق, مجلة رسالة الحقوق, كلية القانون, جامعة كربلاء, العدد الثاني, السنة الثانية, ٢٠١٠.
١١. محمد, هدى هداوي, مؤشرات إحصائية حول وضع الطفولة في العراق, من منشورات وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء, العراق, ٢٠٠٧.
١٢. نور, نور عبد المنعم, مشكلة السكان, المكتب العربي للمعارف, سلسلة المعارف (١٥), مصر.

ثالثا :- الاطاريح ورسائل الماجستير

١. أبو يعلي, وسيلة, زواج الأقارب في المجتمع الحضري وانعكاساته على الأسرة, رسالة ماجستير (غير منشورة), قسم الاجتماع كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية, جامعة الحاج لخضر - باتنة, ٢٠٠٥.

٢. البديوي, فؤاد عبد الكريم حمد، التفكك الأسري وعلاقته بارتكاب جرائم المخدرات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، ٢٠٠٨ .
٣. تونسي, عديلة حسين طاهر، القلق والاكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠٠٠ .
٤. الحجامي, بلقيس حمود كاظم ، بناء مقاييس العنف النفسي الموجه نحو المرأة العراقية ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، علم النفس ، كلية التربية ابن رشد - جامعة بغداد، ٢٠٠٧ .
٥. الساعدي, حسين كريم، التحليل الجغرافي للحالة الزوجية في محافظة واسط (دراسة في جغرافية السكان)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، قسم الجغرافية، كلية الآداب , جامعة القادسية، ٢٠٠٥ .
٦. الطائي, آلاء عبد الله معروف ، المرأة واتخاذ القرار الاجتماعي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٧ .
٧. عبد الله, ميديا جلال، الحماية المدنية للمرأة من العنف الأسري رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم القانون الخاص، كلية القانون والسياسة، جامعة صلاح الدين، ٢٠٠١ .
٨. عسيري, أحمد إبراهيم محمد أسامة، الشك أسبابه واثاره وعلاج الإسلام له، رسالة ماجستير(غير منشورة)، قسم العقيدة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، ٢٠٠٧ .
٩. علي, بروين حسين، تعدد الزوجات الأسباب والآثار، رسالة ماجستير(غير منشورة)، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٢ .

